

Distr.: General
11 October 2022
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة 10 تشرين الأول/أكتوبر 2022 موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من رئيس لجنة بناء السلام

أشكركم على الدعوة التي وجهتموها إلى رئيس لجنة بناء السلام من أجل أن يقدم، عملاً بالمادة 39 من النظام الداخلي المؤقت لمجلس الأمن، استشارة خطية فيما يتعلق بالجلسة المقرر عقدها يوم 11 تشرين الأول/أكتوبر 2022 بشأن التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية (الاتحاد الأفريقي). وأرجو ممتناً إطلاع أعضاء مجلس الأمن على هذه الرسالة ومرفقها وإصدارهما باعتبارهما من وثائق المجلس.

(توقيع) محمد عبد المغيث
رئيس لجنة بناء السلام



الرجاء إعادة استعمال الورق



مرفق الرسالة المؤرخة 10 تشرين الأول/أكتوبر 2022 الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من رئيس لجنة بناء السلام

استشارة من لجنة بناء السلام إلى مجلس الأمن فيما يتعلق بالمناقشة لموضوع "التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية (الاتحاد الأفريقي): الاحتفال بالذكرى السنوية العشرين لإنشاء الاتحاد الأفريقي، بناء عالم إيجابي متعدد الأقطاب"

سعت لجنة بناء السلام، بالتعاون الوثيق مع الاتحاد الأفريقي وبحسب ما ينص عليه برنامج عملها، إلى حشد الدعم للبلدان الأفريقية، وذلك بوسائل منها التزاماتها إزاء البلدان والمناطق واجتماعها الاستشاري السنوي غير الرسمي الذي تعقده مع مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي. والشراكة بين الاتحاد الأفريقي ولجنة بناء السلام تسترشد بمذكرة التفاهم بشأن بناء السلام، التي تمثل معلماً رئيسياً ضمن الإطار المشترك لعام 2017 بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي من أجل تعزيز الشراكة في مجال السلام والأمن، وإطار العمل المشترك لعام 2018 بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة من أجل تنفيذ خطة عام 2063 وخطة عام 2030، اللذين يرسيان الأسس اللازمة لاستمرار التعاون بين الهيئتين على شؤون السلام والأمن في القارة. وبالمثل، أتاح الموقف الأفريقي المشترك من استعراض عام 2020 لهيكل بناء السلام التابع للأمم المتحدة، الذي أقره مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي في 22 أيلول/سبتمبر 2020 تحت عنوان "صوب إرساء نظام عالمي معزز لبناء السلام"، فرصة لصياغة استراتيجيات أكثر اتساقاً بشأن التشارك في بناء السلام بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، بما في ذلك دعم المبادرة الرئيسية للاتحاد الأفريقي، المعنونة "إسكات البنادق في أفريقيا"، وخريطة الطريق الرئيسية المرتبطة بها، التي تم تمديدها حتى عام 2030.

وفي إطار الاحتفال بالذكرى السنوية العشرين لإنشاء الاتحاد الأفريقي، وفي ضوء استمرار مبادرات الاتحاد في أفريقيا على المستويين الإقليمي والقطري، بما في ذلك الاجتماع التشاوري غير الرسمي الأخير المعقود في 11 تشرين الثاني/نوفمبر 2021 بين مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي ولجنة بناء السلام، تُعرب اللجنة عن إشادتها بالجهود الجارية التي تبذلها قيادة الاتحاد الأفريقي من أجل التصدي للتحديات المعقدة والناشئة الماثلة أمام تحقيق السلام، ومن أجل التغلب على الصعوبات الأمنية والإنمائية التي تواجه القارة؛ ومن هذه الجهود على سبيل المثال مرافقة البلدان المتأثرة بالنزاعات في سعيها إلى بناء السلام والحفاظ عليه.

وتلاحظ اللجنة مع القلق التغييرات الأخيرة في الحكومات التي تمت في بعض أنحاء أفريقيا بشكل غير دستوري، وتزايد مخاطر الإرهاب، التي قد تتسبب، بالموازاة مع عوامل أخرى كالأثار الاجتماعية والاقتصادية المترتبة عن جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) وعن تغير المناخ وانعدام الأمن الغذائي، في تقويض الاستقرار والتنمية المستدامة في أفريقيا على المدى الطويل.

ومن منطلق الوعي بأن مبادرات بناء السلام الفعالة والمستدامة في أفريقيا تعتمد على الجهود الجماعية لبناء السلام، تشدّد اللجنة على أهمية التنفيذ المتكامل للصوصك الدولية والقارية والإقليمية. وهي تُشجّع على تكثيف التعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي لأجل تعزيز الشراكة والتسيق، واعتماد نهج أمنية طويلة الأجل تقوم على الإنسان وتتيح معالجة الأسباب الجذرية لما يعصف بالقارة من نزاعات وعدم استقرار وعنف.

وفي ضوء ما تقدم، تود اللجنة أن تطرح التوصيات التالية:

أولاً، تُسَلِّم اللجنة بالتقدم الكبير الذي أحرزه الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة من خلال مواصلة تنفيذ الأطر المشتركة بينهما، وهي تشجع المنظمين على تعزيز شراكتهما الاستراتيجية والتنفيذية عبر حشد لما لديهما من أدوات في مجال بناء السلام لأجل استدامة السلام في أفريقيا. وتكرّر اللجنة الدعوة التي وجهها مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي ولجنة بناء السلام في اجتماعهما الأخير من أجل أن تسعى المراحل الانتقالية إلى إقامة تعاون يركّز على إحداث تغيير فعلي، مع زيادة التركيز على التخطيط المتسق وعلى تكامل العمليات والاستفادة من المزايا النسبية ضمن سياقات بعينها، وكل ذلك حرصاً على إحلال فهم متبادل للفرص والتحديات القائمة أمام التعاون على إيجاد الحلول. أمّا الشراكة بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة فينبغي تشجيعها على مواصلة دعم الاتحاد الأفريقي في جهوده الرامية إلى تنشيط وتفعيل سياسة الاتحاد بشأن إعادة الإعمار بعد انتهاء النزاع بغية اتباع نهج شاملة ومنسقة ومتدرجة إزاء أنشطة بناء السلام في القارة، مع مراعاة احتياجات البلدان في الأمدن القصير والطويل تمشياً مع مفهوم المسؤولية الوطنية.

وفي هذا الصدد، تُشيد اللجنة بافتتاح مركز الاتحاد الأفريقي لإعادة الإعمار والتنمية في مرحلة ما بعد النزاعات في القاهرة في 21 كانون الأول/ديسمبر 2021، وهي تشجع الدول الأعضاء من أفريقيا على الاستفادة بشكل مناسب من هذا المركز. وتأمل اللجنة، من خلال منصة تبادل المعارف بين المناطق بشأن الإنذار المبكر ومنع نشوب النزاعات، أن تكون الجهود التي يبذلها الاتحاد الأفريقي في تيسير تفاعلات الإنذار المبكر القائمة على مزيد الهيكلية والتنظيم بمثابة عنصر مساعد على تقاسم الدروس والخبرات المستفادة بشأن الاستجابة للإنذارات المبكرة ومنع نشوب النزاعات.

ثانياً، تشدد اللجنة على أهمية الشراكة الإقليمية الثلاثية بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والجماعات الاقتصادية والآليات الإقليمية، بما في ذلك مؤسسات التمويل الدولية والإقليمية، من أجل دعم جهود بناء السلام. وفي هذا الصدد، ترحب اللجنة بالتقدم المحرز في تنفيذ الاستراتيجية الإقليمية لتحقيق الاستقرار والإنعاش وبناء القدرة على الصمود في المناطق المتضررة من جماعة بوكو حرام داخل منطقة حوض بحيرة تشاد، بما في ذلك الدعم المقدم لصياغة خطة عملها للفترة 2022-2024، مع التركيز على الدور الحاسم لخطط العمل الإقليمية. وترحب اللجنة أيضاً بشروع الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والمجموعة الخماسية لمنطقة الساحل في إجراء التقييم الاستراتيجي المشترك لحالة الأمن والحوكمة ولمبادرات الاستجابة في منطقة الساحل، وهي تشجع على متابعة هذه المبادرة ودعمها في الوقت المناسب.

ولتعزيز عمليات حفظ السلام وتوحيد جهود بعثات حفظ السلام في القارة، تقرر اللجنة بضرورة توثيق التعاون من خلال الشراكات الإقليمية والثلاثية في تصميم أطر سياسات بناء السلام وفي ضبط الممارسات التنفيذية. وبالإضافة إلى ذلك، قد يشهد تنفيذ الولايات تحسناً بفضل المبادرات الرامية إلى سدّ النقص في بناء القدرات وتلبية الاحتياجات التقنية والتشغيلية المتخصصة.

ثالثاً، تود اللجنة أيضاً أن تشدد على أهمية الاستثمار في بناء المؤسسات، ولا سيما دعم الجهود التي تملكها وتقودها البلدان من أجل إرساء مؤسسات فعالة. وفي هذا الصدد، تحت اللجنة على الاستثمار في نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وفي عمليات إصلاح قطاع الأمن، باعتبارهما من العناصر الحاسمة والهيكلية لبناء السلام. ولدى القيام بذلك، تحت اللجنة أيضاً على مدّ يد العون عن قرب إلى السلطات الوطنية

والمحلية من أجل مساعدتها في تحديد احتياجاتها من إصلاح قطاع الأمن وبناء قدراته ضمانا للاستقرار وحمايةً لعملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. وهي تشجع أيضا الدول الأعضاء من أفريقيا على أن تخصص، بدعم من الجهات الشريكة الإنمائية، موارد كافية لبرامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وبرامج إصلاح قطاع الأمن.

رابعا، ومن منطلق إدراكها لأهمية إشراك كل الأطراف المعنية في عمليات بناء السلام، تدعو اللجنة إلى مواصلة الجهود الهادفة إلى تحسين مراعاة المنظور الجنساني واحتياجات الشباب ضمن مبادرات بناء السلام. وهي تسلّم بالدور الهام الذي يؤديه بناء السلام من النساء، اللاتي يشكلن عناصر سلام ضمن جهود بناء السلام والإنعاش بعد انتهاء النزاع وتحقيق السلام المستدام. ولذلك، تلاحظ اللجنة الجهود التي يبذلها الاتحاد الأفريقي لتعزيز وتنفيذ الخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن تحت القيادة القوية لشبكة القيادات النسائية الأفريقية. وهي تلاحظ أيضا ما تتحلى به مفوضية الاتحاد الأفريقي وسفرائها الأفارقة الشباب للسلام من قيادة في النهوض بالخطة المتعلقة بالشباب والسلام والأمن، بما في ذلك ضمن سياق المؤتمر العالمي الرفيع المستوى المعني بعمليات السلام الشاملة للشباب. وتشجع اللجنة كذلك على اعتماد وتنفيذ خطط عمل وطنية بشأن الشباب والسلام والأمن في جميع أنحاء المنطقة، تمشيا مع القرار 2250 (2015)، وتعرب عن استعدادها لدعم هذه الجهود.

خامسا، ترحب اللجنة بالدعم الذي يقدمه صندوق بناء السلام إلى البلدان في أفريقيا، والذي يكمل الجهود التي يبذلها الاتحاد الأفريقي. فمن خلال محفظة أنشطة باعتمادات تفوق 251 مليون دولار في جميع أنحاء القارة، يدعم الصندوق التعاون عبر الحدود ويمد يد العون إلى البلدان التي تمر بتحديات معقدة، فيعزز بذلك إدارة النزاعات، وقدرات الوساطة، والحوار الشامل، والمصالحة. ويقدم الصندوق، من خلال محفظته العادية ومبادراته السنوية المخصصة لتعزيز الشؤون الجنسانية والنهوض بالشباب، الدعم إلى المبادرات الوطنية التي تركز على مشاركة النساء والشباب ضمن عمليات صنع القرار، وأيضا على إبلاغ أصوات النساء والشباب فيما يتعلق بجميع قضايا بناء السلام.

وُسلّم اللجنة أيضا بأن تمويل بناء السلام لا يزال يشكل تحديا حاسما وبأن هناك حاجة إلى موارد إضافية من أجل معالجة الثغرات التمويلية القائمة وتلبية الطلبات المتزايدة من الدول الأعضاء على بناء السلام والحفاظ عليه، وهي تكرر النداءات الواردة في الموقف الأفريقي الموحد إزاء استعراض هيكل بناء السلام لعام 2020، التي تضمنت دعوة إلى استكشاف سبل ضمان التمويل الكافي والمنتظم والمستمر لأنشطة بناء السلام من أجل الحفاظ على مكاسب السلام والحيلولة دون معاودة الانزلاق في النزاعات داخل أفريقيا. وفي هذا الصدد، ترحب اللجنة باتخاذ الجمعية العامة القرار 76/305 بشأن تمويل بناء السلام، في أيلول/سبتمبر 2022.

سادسا، تُدرك اللجنة ما تواجهه القارة من تحديات إنسانية وأمنية وسياسية وإنمائية متشعبة ناجمة عن المخلفات الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد-19 وعن انعدام الأمن الغذائي وما ينجر عنه من نزوح. وهي، إذ تلاحظ القيمة المضافة لإصلاح منظومة الأمم المتحدة الإنمائية، فإنها تشجع كذلك على مواصلة مواءمة الدعم الجماعي، بما في ذلك إجراء التحليلات والبرامج والأعمال المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها عبر أفرقة الأمم المتحدة القطرية وكيانات التنفيذ التابعة للاتحاد الأفريقي، وذلك من أجل التصدي لتحديات التنمية والسلام على أرض الواقع.

وأخيراً، تُلاحظ اللجنة الإجراءات الجريئة التي اتخذتها البلدان والمناطق والمدن الأفريقية في التصدي لتغير المناخ، وهي تُشجّع على بذل المزيد من الجهود المنسقة لأجل التخفيف من آثار تغير المناخ على التنمية وبناء السلام في بعض المناطق الأفريقية. وفي هذا الصدد، تشدد اللجنة على الدور الرئيسي لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في المعالجة الشاملة لمسألة تغير المناخ، وتُشير إلى أنّ الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف في هذه الاتفاقية سوف تُعقد في شرم الشيخ، بمصر، في شهر تشرين الثاني/نوفمبر 2022. وتُكرّر اللجنة أيضاً النداءات التي وجهها مؤتمر الأطراف في دورته السادسة والعشرين من أجل تخصيص تمويلات استثمارية قائمة على مزيد التنظيم في مواجهة تغير المناخ.
